الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..... سعاد ذكاع .....

الرتبة العلمية: ..... محاضر ب .....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..... معنية خيرات .....

التخصص: ..... تعليمية اللغات .....

السنة الجامعية: ..... 2025-2026 .....

والموسومة: "..... فاعلية القواعد الكهربية في تنمية المهارة اللغوية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .....

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/06/15

إمضاء الأستاذ المشرف

جامعة عبد الحميد ابن باديس
ذكاع سعاد
أستاذة محاضرة

مصادقة رئيس القسم

د. غول شهرزاد
جامعة مستغانم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

الموضـــــوع:

فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطّلاقة اللّغوية لدى تلاميذ السّنة أولى متوسط

إعداد الطالبة:
خيرات مغنية

إشراف الأستاذة:
د. نكاع سعاد

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم : الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

الموضوع:

فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

خيرات مغنية -نكاع سعاد

السنة الجامعية: 2026/ 2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون
Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(المادة 7 من القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة) (.....خيرات..منية..... ، الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 123334270 الصادرة عن

بلدية سيدي علي بتاريخ 2017/04/09

المسجل(ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم الدراسات اللغوية والأدبية

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج) ماستر(

عنوانها: فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2026/05/31

توقيع المعني(ة)

Bmgh

- Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem
213 (0) Fax : +.213 (0) 45 42 11 01 Tél : +PO.Box183 Mostaganem 27000 Algérie

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ben Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

FLAA

استمارة إيداع مذكرة الماستر (قسم الدراسات اللغوية و الأدبية)

تخصص:

السنة الجامعية 2025 ***2026

إطار خاص بالطالب(ة)

اللقب: خيرات مغنية

تاريخ و مكان الميلاد: 09/03/1988 + سعيدة

رقم الهاتف: 07.75.96.93.61

البريد الإلكتروني:

Khiratmaghnia88@gmail.com

عنوان المذكرة: فعالية الوحدة الحرفية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

سعاد دخاع

رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة): محاضرة أ

إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

Faculty Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem
PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algeria
Tél: +213 (0) 45 42 11 01.
Fax : +213 (0) 45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/fla
Email :

قال تعالى

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

سورة هود الآية 88

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الأمور وتنجز البحوث، الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتي المشرفة " نكاع سعاد " على هذا العمل، التي لم تبخل علي بتوجيهاتها العلمية ونصائحها القيمة، وكانت سندا علميا ومنهجا أكاديميا رفيعا ساعدني على إنجاز هذه المذكرة في أحسن صورة، فجزاها الله عني كل خير وجعل عملها في ميزان حسناتها.

كما أتقدم بشكر و الامتنان الى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرين لتفضلهم بمناقشة هذا العمل و تقويمه

و إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث، من أساتذة وزملاء وكل من قدم لي يد العون والدعم خلال مسيرتي الدراسية.

إهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها، إلى القلب الذي لا يعرف إلا الحب والعطاء، إلى نبع الحنان الذي لا ينضب، إلى السند الأول في الحياة، إلى أمي الغالية

أهدي هذا العمل بكل فخر وامتنان، فدعاؤك كان نورا رافقني في كل خطوة، وصبرك كان قوة دفعتني للاستمرار حين تعثرت.

وإلى أبي العزيز، الذي كان لي السند والظهر، ولم يبخل يوما في الدعم والتوجيه، وكان حضوره مصدر أمان وثقة في كل مراحل حياتي، أرفع لك هذا الإنجاز عربون وفاء واعتراف بجميلك.

وإلى زوجي، رفيق الدرب وشريك الحياة، الذي كان لي سندا ورفيقا في مسيرة التعب والنجاح، دعمك وتشجيعك كانا دافعا كبيرا لإتمام هذا العمل.

وإلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين كانوا ولا يزالون سندا حقيقيا في حياتي، تقاسمنا معهم الفرح والتعب، ووجدت فيهم العون وقت الحاجة والمساندة وقت الشدة.

وإلى كل أفراد عائلتي، بدون استثناء، الذين لم يبخلوا علي بالدعم والمساندة والدعاء، وكانوا دائما مصدر قوة لي في مسيرتي الدراسية.

وإلى كل من مد لي يد العون، أو قدم لي نصيحة، أو شجعني بكلمة طيبة، أهدي هذا العمل المتواضع عربونا للامتنان والتقدير.

مقدمة

تعتبر مهارة القراءة من الركائز الأساسية في عملية التعلم، إذ تمثل المدخل الأول لاكتساب المعارف وتطوير القدرات اللغوية والعقلية لدى المتعلم، كما أنها أداة فعالة تساعده على فهم مختلف المواد الدراسية والتفاعل معها بشكل إيجابي، وتكتسي هذه المهارة أهمية خاصة في المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة انتقالية حساسة ينتقل فيها المتعلم من التعليم الابتدائي القائم على التأسيس إلى تعليم أكثر عمقا يتطلب قدرات لغوية أعلى، خاصة فيما يتعلق بالفهم، والتعبير، والتواصل اللغوي السليم.

وفي هذا الإطار، تبرز القراءة الجهرية كأحد الأنشطة التعليمية المهمة التي يعتمد عليها المعلم داخل القسم، لما لها من دور بارز في تحسين النطق، وتدعيم الثقة بالنفس، وتدريب المتعلم على الأداء السليم للغة العربية، إضافة إلى دورها في تنمية الفهم السمعي والبصري للنصوص المقروءة، مما يجعلها وسيلة تعليمية فعالة في الرفع من مستوى المتعلم اللغوي بشكل عام، كما ترتبط هذه المهارة ارتباطا وثيقا بالطلاقة اللغوية التي تعّد مؤشرا مهما على قدرة المتعلم على التعبير السلس والصحيح دون تردد أو أخطاء لغوية مؤثرة، وهو ما يجعل العلاقة بينهما علاقة تكامل وتأثير مباشر.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط"، بهدف الكشف عن مدى إسهام هذا النشاط القرائي في تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين داخل القسم، والتعرف على فعاليته كأداة بيداغوجية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

وتطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية: كيف تساهم القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية:

-ما مفهوم القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية؟

-ما طبيعة العلاقة بين القراءة الجهرية وتنمية الطلاقة اللغوية؟

-ما مدى فعالية توظيف القراءة الجهرية داخل القسم في تحسين الأداء اللغوي للتلاميذ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين متكاملين، حيث خصص الفصل الأول للإطار المفاهيمي للقراءة الجهرية والطلاقة اللغوية من خلال المبحث الأول الذي تناول مفهوم القراءة الجهرية وأهدافها ومزاياها وشروطها وأساليب تنميتها، في حين تطرق المبحث الثاني إلى مفهوم الطلاقة اللغوية وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها والأخطاء الشائعة في الأداء اللغوي وصعوبات الطلاقة لدى تلاميذ الطور المتوسط، أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة العلاقة بين القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية من خلال المبحث الأول الذي يعالج دور القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، ثم المبحث الثاني الذي تضمن الدراسة التطبيقية التي اعتمدت على عينة مكونة من 14 أستاذا من أساتذة التعليم المتوسط، من أجل جمع وتحليل آرائهم حول فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ.

وقد انطلقت هذه الدراسة من فرضية رئيسية مفادها أن القراءة الجهرية تساهم بشكل فعال في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مدعومة بفرضيات فرعية تتمثل في:

القراءة الجهرية تساهم في تحسين النطق وسرعة القراءة لدى التلاميذ.

القراءة الجهرية تساعد على تحسين الفهم وتقليل الأخطاء اللغوية.

فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية ترتبط بعوامل أخرى مرافقة مثل التفاعل والصعوبات الصفية.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على واحدة من أهم الوسائل التعليمية التي يمكن أن تساهم في تحسين مستوى التلاميذ في اللغة العربية، كما تساعد الأساتذة على إدراك القيمة التربوية للقراءة الجهرية وتوظيفها بشكل فعال داخل القسم من أجل تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

أما أهداف الدراسة فتتمثل في التعرف على مفهوم القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية، والكشف عن العلاقة بينهما، وإبراز دور القراءة الجهرية في تحسين الأداء اللغوي لدى التمتعلمين، إضافة إلى الوقوف على مدى فعالية هذه الطريقة التعليمية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية داخل القسم.

وقد تم اختيار هذا الموضوع نظرا لأهميته البيداغوجية في تطوير مهارات التلاميذ اللغوية، وارتباطه المباشر بالواقع التعليمي داخل المؤسسة التربوية، إضافة إلى الرغبة في معرفة مدى فعالية القراءة الجهرية في تحسين مستوى الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، باعتبارها مرحلة أساسية في بناء الكفاءة اللغوية.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتها هذه الدراسة، فقد تمثلت أساسا في قلة المراجع التي تربط بشكل مباشر بين القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية، إضافة إلى صعوبة ضبط بعض المفاهيم النظرية بدقة، وكذا بعض العراقيل الميدانية المتعلقة بجمع آراء الأساتذة بسبب ضيق الوقت وكثرة الانشغالات المهنية.

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للقراءة الجهرية والطلاقة اللغوية

إن القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية من المهارات الأساسية التي يقوم عليها تعلم اللغة واكتسابها، إذ تمثلان ركيزتين أساسيتين في بناء الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، فالقراءة الجهرية تسهم في تنمية النطق السليم وضبط مخارج الحروف وتحسين الأداء الصوتي، بينما تعكس الطلاقة اللغوية قدرة المتعلم على التعبير السلس والواضح دون تردد أو تعثر، ومن ثم فإن الإحاطة بالمفاهيم المرتبطة بهاتين المهارتين تعد خطوة ضرورية لفهم طبيعتهما وأبعادهما التربوية، وهو ما يسعى هذا الفصل إلى توضيحه من خلال عرض الإطار المفاهيمي لكل منهما.

المبحث الأول: القراءة الجهرية

القراءة الجهرية من أهم أنماط القراءة في المراحل التعليمية الأولى والمتوسطة، لما لها من دور في تدريب المتعلم على النطق الصحيح والتعبير الصوتي السليم، كما تساعد المعلم على تقويم أداء المتعلمين واكتشاف مواطن الضعف لديهم، ولذلك فإن تناول مفهومها وأهدافها وشروطها وأساليب تنميتها يعد أساسا لفهم مكانتها في العملية التعليمية التعلمية.

1-مفهوم القراءة:

لغة:

ورد في معجم لسان العرب:َقرَأ القرآن: التنزيل العزيز، وإنما ُقدم على ما هو أبسط لشرفه.َقرَأه َيقرُؤه، الأخيرة عن الزَّجاج،ِقرْاء وِقرَاءًة وُقرْآنا، الأولى عن اللحياني فهو َمقْروٌء، وَرُجٌل َقارِئ من قوم ُقرَّاِء وَقرَأِة وَقارِئيَن. وأْقرَأ غيره ُيقِرئُه إقراًء. ومنه قيل: فلان ُمقْرأٌ. وَرُجٌل َقرَّاء: حسُن القراءة من قوم ُقرَّاِء، ولا ُيكسر.

تعرف القراءة في اللغة على أنها الصوت الذي يتم من نطق المرء بالكلام المكتوب، وهي مصدر الفعل "قرأ"، ويمكن تعريفها أيًضا على أنها المطالعة والنطق بالكلام المكتوب، والقراءة إما أن تكون جهرية ويشتمل عليها التعريف السابق، وإما أن تكون صامتة بإلقاء النظر دون نطق أو إصدار أي صوت أثناء عملية المطالعة.

وعرفت القراءة في القاموس المنجد على أنها النطق بالمكتوب في كتاب أو إلقاء النظر عليه، وفي معجم اللغة العربية المعاصر وردت على أنها تتبع كلمات ما، سواء تم

النطق بها أو ملاحظتها.

كما وردت كلمة – قراءة – في القرآن الكريم في العديد من الآيات، منها قوله تعالى:

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}.

يتضح أن القراءة عملية تجمع بين النطق والنظر والفهم لاكتساب المعنى من النص المكتوب، وهي أساس التعّلم والوعي، إذ ارتبطت في القرآن ببداية الهداية والعلم.

اصطلاحا:

فقد عرفها راينر و بولاتسيك – Pollatsek et Rayner بأنها قدرة الفرد على تحديد الرموز المرئية في الصفحة المطبوعة وفهم المعنى من النص.

وعرفها ويلر – Waller بأنها عملية فك الشفرة، والتي تتضمن عملية تعرف الكلمات والرموز، وعرفها كذلك بأنها عملية فهم المعنى باعتبار أن الفهم عملية متصلة بفعل أو حدث القراءة.

كما عرفها صلاح الدين مجاور بأنها:" نشاط فكري وعقلي يدخل فيه الكثير من العوامل، سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقروءة".

وعرفت لطيفة حسن الكندري القراءة بأنها: نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في ظل المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمقروء.

كما عرفها ديشان – Deshan بالقراءة بقوله: القراءة أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال، بما أنتجه وينتجه العقل البشري، وهي من وسائل الرقي

والنمو الاجتماعي والعلمي.

إن القراءة أداة لاكتساب المعرفة وتنمية الفكر، ووسيلة للارتقاء الفردي والاجتماعي.

2-مفهوم القراءة الجهرية:

عرّف عطية القراءة الجهرية بأنها:" عملية آلية ذهنية معقدة تشترك فيها العين والذهن وأعضاء النطق، يتم بها تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة المعاني من القارئ، والنطق العنصر المميز فيها، فهي تشدد على نطق الكلمات والجمل، إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، واسترسال القراءة بصوت مسموع معبر عن المعاني لتحقيق الفهم، وتشدد على الحركات والسكنات وضبط الإعراب".

يتضح من تعريف عطية أن القراءة الجهرية عملية متكاملة تجمع بين سلامة النطق ودقة الأداء الصوتي وتحقيق الفهم.

وعرّفها أبو زايد بأنها:" التي يقوم فيها الفرد باستعمال عينه ولسانه وأذنه، فهو ينظر بعينه فيشاهد الحروف والكلمات والجمل، ثم يلفظها بواسطة تحريك لسانه، ويجب على المعلم ضرورة مراعاة إجادة المتعلمين لنطق الكلمات والحروف، وأن يتمثل المعنى، وأن يجيد الإلقاء والأداء".

وأشار مصطفى إلى تعريف بوزان)Bozan(بأنها:" عملية عقلية تتكون من عدد من المراحل وهي: التمثيل ويقصد به تمثيل البيانات البصرية، والتعرف: تعرف الأحرف والكلمات، ثم الفهم: ربط المفردات المقروءة بالمعنى الكلي، ثم الاستيعاب: ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي، ثم الاستبعاد: تخزين المعلومات في الذاكرة بفاعلية وكفاية الاستدعاء، ثم ذكر المعلومات واستثمارها في التواصل الفعال مع

الذات بالتفكير السليم".

ويعرفها زكرياء إسماعيل بقوله: "تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي ُيحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، وما دام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني باستمرار، ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابًيا، أما إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى والمدلول فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى".

كما عرّف عبّادة بأن:" القراءة الجهرية عكس القراءة الصامتة، ويوجد بها صوت وهمس وتحريك للشفة واللسان، وقد تكون أحيانًا بصوت مسموع".

إن القراءة الجهرية عملية مركبة تتكامل فيها الحواس والعمليات العقلية من إدراك وتمثيل وفهم واستيعاب، ولا تتحقق فاعليتها إلا بسلامة النطق وتفاعل العقل المستمر مع المعنى.

3-أهداف وأهمية القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية من المهارات التعليمية الأساسية في تعليم اللغة العربية، لما لها من دور في تحسين النطق وتنمية الفهم لدى المتعلمين، وفيما يلي سنعرض أهدافها وأهميتها التربوية داخل العملية التعليمية.

أولا: أهداف القراءة الجهرية

للقراءة الجهرية عدة أهداف نبرزها فيما يلي:

-تدريب المتعلم على النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

-تنمية مهارة الأداء الصوتي من خلال مراعاة الوقف والتنغيم وعلامات الترقيم.

-زيادة قدرة المتعلم على القراءة والفهم.

-أن يصدر أحكامًا حول النص مبدًيا رأيه في المضمون.

-أن يتعلم الدارس أشكال الحروف العربية في مواقعها المختلفة.

-تعويد المتعلم على الجرأة في القراءة أمام الآخرين والتغلب على الخجل والتردد.

-تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ.

-تساعد المتعلم في الربط بين الألفاظ المسموعة والرموز المكتوبة.

يتضح أن أهداف القراءة الجهرية لا تقتصر على تحسين النطق فحسب، بل تمتد إلى تنمية الفهم والثقة بالنفس وربط الرمز بالصوت.

ثانيا: أهمية القراءة الجهرية

تتمثل أهمية القراءة الجهرية فيما يلي:

-أن يجيد المتعلم النطق، ويحسن الأداء، وأن يتمثل المعنى.

-تحقق القراءة سلامًا داخلًيا للقارئ كما تبعث فيه الهدوء والطمأنينة، وتساعد القراءة على تخفيف الاضطرابات الداخلية.

-ينتقل الفرد من مكان لمكان ومن عصر لآخر عن طريق القراءة؛ بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان، ولا يكون محدود الفكر وحيز البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.

-يطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري، مما يساعده على الإبداع.

-أن يكتسب المتعلم المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والطلاقة والاستقلال بالقراءة، والقدرة على تحصيل المعنى، وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى، وتلوين القراءة وتنميتها.

- تنمية الذاكرة، حيث إن المرء بقراءته للمعلومات المختلفة يحقق كمًا هائلًا وقدرًا كبيرًا من المعارف.

-تساعد المتعلم على النجاح في مواد الدراسة، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة، وبالتالي لا يجتاز المتعلم المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدمًا ما لم يحرز النجاح فيها.

-زيادة حصيلة المفردات، يعني كلما قرأ المرء أكثر زادت حصيلته اللغوية، الأمر الذي يساعده في مهنته وفي تعامله مع الآخرين كما يزيد الثقة بالنفس.

-أن يعبر المتعلم تعبيرًا صحيحًا عن معنى ما قرأه.

-أن تنمو حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب الجديدة.

- تنمية التركيز، فقراءة كتاب ما توجب على القارئ تذكر معلومات وعدم نسيانها أثناء متابعة القراءة.

- إن من شأن القراءة أن تقلل من الإجهاد الذي يعاني منه المرء، وخاصة قراءة القصص والروايات، حيث إنها تنقل القارئ إلى عالم آخر تمنحه قدرًا كبيرًا من الراحة والاسترخاء.

-كما تهدف القراءة إلى الفهم لكسب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة كقراءة الكتب العلمية والصحف وكتب الرحلات وغير ذلك.

-القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات

والميول نحو الأشياء والموضوعات، كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريًا وثقافيًا.

-القراءة وسيلة للفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

-يتم عن طريق القراءة اتصال الأفراد، وإن تباعدت المسافات بينهم، فلولا القراءة، لكان الاتصال بالمستجدات معدومًا.

إن القراءة الجهرية تمثل وسيلة شاملة لبناء شخصية المتعلم معرفيا ونفسيا ولغويا، إذ تسهم في تنمية مهاراته التعبيرية وتوسيع ثقافته وتعزيز ثقته بنفسه.

4-مزايا وشروط القراءة الجهرية:

تعتبر القراءة الجهرية من الأنشطة اللغوية التي تساهم في تنمية مهارات التلاميذ وتحسين أدائهم داخل القسم، وتختلف فعاليتها حسب توفر شروط معينة، وفيما يلي سيتم التطرق إلى مزاياها والشروط الواجب مراعاتها أثناء تطبيقها.

أولا: مزايا القراءة الجهرية:

تشمل القراءة الجهرية عدة مزايا نذكرها فيما يلي:

-القراءة الجهرية طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.

-تساعد على تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم عند القراءة أمام الآخرين.

-التمرين على الانطلاق في التعبير عن المعاني والأفكار، وذلك في الخطابة والحديث.

-تُنمّي القدرة على الاستماع النشط وفهم الآخرين من خلال التفاعل أثناء القراءة.

-التمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الحروف ومقاطع الجمل.

-إفادة المنصت والسامع لأنها إحدى الوسائل التي بواسطتها يتم إيصال المعاني والأفكار.

- تساهم في تحسين الانتباه والتركيز لدى المتعلم أثناء القراءة.

-وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل، وذلك بمواجهة الآخرين عن طريق القراءة والخطابة، والتحدث بصوت مسموع قد يخرج هؤلاء من التقوقع والانطواء.

- تعزز التذوق الجمالي للغة من خلال الالتفات إلى التنغيم والوقف والقراءة المشوقة.

ثانيا: شروط القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية عدة شروط نذكر منها:

-الاستعداد النفسي والتربوي للتلميذ قبل البدء بالقراءة، بحيث يكون مسترخيًا ومركزا.

-الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يجب أن يتابع المعلم قراءة التلميذ الجهرية عن طريق التأكد من وضع إصبع اليد على الكلمة المقروءة، لأن الكثير من التلاميذ يحفظون النصوص دون إدراك للكلمات المقروءة.

-مراعاة وضوح الصوت وحسن إخراج الكلمات لضمان إيصال المعنى للسامع.

-ضرورة إخراج الحروف من مخارجها الأصلية وتكرار الألفاظ التي يخطئ فيها التلاميذ بطريقة صحيحة أكثر من مرة ليتعودوا على اللفظ الصحيح.

-الوقوف عند مكان التوقف مع التسكين، وضبط الحركات والسكنات.

-السرعة المناسبة والطلاقة في اللفظ مع قلة الأخطاء.

-التركيز على النبروالتنغيم لتوضيح المعنى وإضفاء الحيوية على القراءة.

-التمثيل القرائي إذا كان النص يحتاج إلى تعبيرات معينة مع ملاحظة التأثر باديًا على القارئ.

-المراجعة الذاتية للنص قبل القراءة الجهرية لضمان الفهم الصحيح للكلمات والمعاني.

5-أساليب تنمية القراءة الجهرية:

تنوعت أساليب القراءة الجهرية واختلفت ونذكر منها ما بلي:

-تنظيم حلقات نقاش قصيرة بعد القراءة الجهرية لمناقشة الأفكار وتوضيح المعاني وتبادل الرأي.

-علاج المتعلمين الضعاف وعمل برنامج لهم بالتعاون مع إدارة المدرسة والمرشد الطلابي، ويمكن أن يكون علاجهم بالتركيز مع المعلم أثناء القراءة الجهرية النموذجية، والنظر الصحيح للكلمة، وعدم الاستعجال في القراءة، والترديد مع المعلم لمن كان يعاني من ضعف شديد، كما ينبغي على المعلم الصبر تجاه الضعفاء وأخذهم باللين والرفق، وعدم السخرية منهم، بل يجب تشجيعهم ورفع معنوياتهم.

-منح المتعلمين فرًصا للقراءة أمام زملائهم بشكل دوري لتعزيز الثقة بالنفس وتجاوز الخجل.

-ينبغي ألا ينتهي درس القراءة الجهرية في الفصل حتى يجعل المعلم منه امتدادًا للقراءة المنزلية أو المكتبية، وذلك عن طريق الإثارة والتشويق التي يصنعها المعلم حول النص المقروء.

-استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية التي تحفز المتعلمين على القراءة الجهرية بطريقة ممتعة.

-تدريب المتعلمين على القراءة الجهرية بسرعة مناسبة وبصوت مناسب، مع مراعاة ألا يرفع بعض المعلمين صوت الطلاب إلى حد الإزعاج، مما يؤثر على حناجرهم.

-إشراك المتعلمين في قراءة نصوص متنوعة من حياتهم اليومية لتقريب المعنى وربط القراءة بالمواقف الواقعية.

-معالجة الكلمات الجديدة التي يسميها البعض "الكلمات الصعبة"، حيث يشرحها المعلم بمشاركة المتعلمين بطريقة التمثيل، أو الاستعانة بوسائل الإيضاح المعروفة مثل: الصور، الرسم على السبورة، النماذج، كما يمكن شرح الكلمات التي تدل على المعنويات مثل: الكرم، البهجة بذكر المرادف أو الضد، أو استخدامها في جمل مفيدة.

-تشجيع المتعلمين على كتابة ملخصات صغيرة للنصوص المقروءة ثم قراءتها جهرية أمام الفصل لتعزيز الربط بين الكتابة والقراءة.

-شرح الأمثال التي ترد في النص، مثل: "كل فتاة بأبيها معجبة"، "سبق السيف العذل"، حيث يقوم المعلم بإعطاء قصتها ومناسبتها باختصار، ويمكن توجيه الطلاب للمكتبة لمعرفة التفاصيل.

-دمج الاستماع للنصوص المسموعة مع القراءة الجهرية لتقوية مهارة النطق والتجويد.

-تدريب المتعلمين على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة الجهرية، وتدريبهم كذلك على استخراج نقاط الفكرة الأساسية للنص.

-تدريب المتعلمين على القراءة الجهرية جملة جملة، لا كلمة كلمة، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه.

-تحفيز المتعلمين على إعادة سرد ما قرأوه بأسلوبهم الخاص لتقوية الفهم والاستيعاب.

-تدريب المتعلمين على اكتشاف فكرة الكاتب التي لم يصرح بها إن كان النص ما يشير إليها، وذلك من خلال قراءة ما بين السطور عن طريق أسئلة يحددها المعلم.

-تدريب المتعلم على القدرة على التركيز والقدرة على تلخيص ما قرأ وطرحه أمام السامعين.

-تدريب المتعلم على ترجمة علامات الترقيم إلى ما ترمز إليه من مشاعر وأحاسيس، ليس في الصوت فقط، بل في تعبيرات الوجه أيًضا.

-تشجيع المتعلمين المتميزين في القراءة الجهرية، وكل من تحسن من الطلاب، وكل من أظهر ميًلا إلى القراءة، بمختلف أساليب التشجيع المعنوي كالثناء عليه ببعض العبارات الجميلة مثل: "أحسنت"، "بارك الله فيك"، وغيرها، كما يمكن تشجيعه مادًيا عن طريق إهدائه قصة أو كتاًبا جميًلا.

المبحث الثاني: الطلاقة اللغوية

تعد الطلاقة اللغوية مؤشرا أساسيا على تمكن المتعلم من مهارات اللغة، فهي تعكس قدرته على التعبير السليم والواضح دون تردد أو تعثر، كما ترتبط بسلامة النطق، وغنى الرصيد اللغوي، وحسن توظيف التراكيب في سياقها المناسب، وتبرز أهميتها خاصة في مرحلة الطور المتوسط حيث تتوسع قدرات التلميذ المعرفية والتواصلية، ومن ثم فإن دراسة مفهوم الطلاقة اللغوية وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها تمثل مدخًلا ضروريًا لفهم الصعوبات التي قد تعترض أداء التلاميذ اللغوي.

1-مفهوم الطلاقة اللغوية ومكوناتها:

إن الطلاقة اللغوية من المهارات الأساسية التي تعكس قدرة المتعلم على التعبير السليم والسلس باللغة، سواء شفويا أو كتابيا، وفيما يلي سيتم التطرق إلى مفهومها ومكوناتها باعتبارها عنصرا محوريا في اكتساب الكفاءة اللغوية

أولا: مفهوم الطلاقة اللغوية

يرتبط مفهوم الطلاقة بقدرات العقل كالنتاجات التي تزيد من فاعلية الفرد، وله المصطلح مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان، فاللغة هي وسيلة الاتصال بالفرد والمجتمع، وهي الوظيفة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات، وتختتم هذه الطلاقة باختلاف قدرات الإنسان بحسب استعداده العقلي، إذ يتميز البعض الراهن، بينما يظير الاستعداد إلى المستقبل، كالقدرة على مقدار ما لدى الفرد من إمكانيات في الوقت الحاضر، كتمكنه من القيام بالعمل.

ويعرفها أبو جادو ومحمد بأنها:" القدرة على إنشاء وتكوين عدد كبير من الأفكار كالحلول للمشكلات، على ضوء المعطيات التي يمتلكها الفرد، وتتميز بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة".

كما تعرفها سرايا بأنها:" القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار، كالاستجابات البدائية في المعطيات المختزنة في الذاكرة)رموز – أشكال – كلمات...(، والتي تمثل فيها بعض الشركات الخاصة في مدة زمنية محددة".

إن الطلاقة اللغوية تمثل قدرة عقلية إبداعية تمّكن الفرد من إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والتعبيرات في زمن محدد.

ثانيا: مكوناتها

تتكون الطلاقة اللغوية من مجموعة من العناصر التي تسهم في تمكين المتعلم من استخدام اللغة بطريقة واضحة ومترابطة أثناء القراءة أو التعبير الشفوي، وتتمثل فيما يلي:

أ-سلامة النطق: حيث يتطلب الأداء اللغوي الجيد القدرة على إخراج الأصوات والحروف بصورة صحيحة دون تحريف أو تشويه، لأن وضوح الصوت يساعد على إيصال المعنى بشكل دقيق إلى المتلقي.

ب-السرعة المناسبة في الأداء: حيث تعتبر عنصرا مهما في تحقيق الطلاقة، إذ ينبغي أن يتمكن المتعلم من قراءة النص أو التحدث بوتيرة معتدلة تسمح بفهم المحتوى دون تسّرع أو بطء مفرط.

ج-الترابط بين الكلمات والتراكيب: حيث ينبغي أن يكون الأداء متسلسلا ومتماسكا بحيث تنتظم العبارات داخل سياق لغوي مفهوم، مما يسهم في نقل الأفكار بطريقة منسجمة.

د-التعبير الصوتي: وهو الذي يظهر من خلال التنغيم وتغيير طبقة الصوت وفقا للمعنى المقصود، وهو ما يمنح الكلام بعًدا دلالًيا يساعد المستمع على إدراك الرسالة اللغوية بصورة أفضل.

ه-الفهم المصاحب للأداء اللغوي: إذ لا يمكن تحقيق طلاقة حقيقية دون إدراك مضمون النص أو الفكرة المراد التعبير عنها، لأن الاستيعاب الجيد يساعد المتعلم على تقديم أداء طبيعي ومتوازن.

إن الطلاقة اللغوية تعتبر مهارة مركبة تجمع بين سلامة الأداء الصوتي، وانسجام التراكيب، والقدرة على إيصال المعنى بوضوح، وهو ما يجعلها من المهارات الأساسية

التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية.

2-خصائص الطلاقة اللغوية:

تتمثل خصائص الطلاقة اللغوية فيما يأتي:

-القدرة على فهم الأفكار وربطها بالمعاني الصحيحة أثناء الكلام.

-تتركز حول التلميذ نفسه، أي أن الطلاقة اللغوية شخصية تختلف من تلميذ لآخر.

-تتسم بالبساطة ووضوح التعبير مع إمكانية ضبط المطلوب.

-تميز التلميذ، فمفاهيمه وتراكيبه اللغوية الخاصة تتفاعل مع نموه العقلي، فلا يمكن الفصل بين النمو العقلي واللغوي للتلميذ.

-الاعتماد على الذاكرة اللغوية لاسترجاع المفردات والتراكيب بسهولة.

-تأثر الطلاقة اللغوية بالعوامل البيولوجية مثل الذكاء والنمو البيولوجي للدماغ.

-تأثر الطلاقة بالعوامل الاجتماعية والانفعالية، مثل الخبرات المتنوعة والتفاعلات مع الآخرين.

-القدرة على اختيار الكلمات المناسبة لكل موقف لغوي.

-تأثر الطلاقة بالجنس، حيث تظهر بعض الدراسات تفوق الإناث في التطور اللغوي المبكر.

-تأثر الطلاقة بالقدرة الجسمية وكفاءة الحواس مثل السمع والنطق، وسلامة أجهزة الكلام.

-القدرة على التعبير بسرعة وسلاسة دون تردد زائد.

-القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بوضوح مع الالتزام بقواعد النحو والصوتيات.

يتبيّن أن الطلاقة اللغوية خاصية متكاملة تتأثر بعوامل عقلية وبيولوجية واجتماعية، وتعكس قدرة الفرد على التعبير السريع الواضح مع حسن اختيار الألفاظ وسلامة الأداء.

3-العوامل المؤثرة في تنمية الطلاقة اللغوية:

تتأثر تنمية الطلاقة اللغوية بجملة من العوامل المتداخلة التي تتكامل فيما بينها لتشكّل مستوى الأداء اللغوي لدى الفرد، ومن بين هذه العوامل نذكر:

أ. التحفيز التعليمي والتربوي: يقصد بذلك أهمية البيئة المدرسية والأساليب التعليمية التي يستخدمها المعلم لتحفيز التلميذ على القراءة والتحدث بطلاقة، وتشمل استخدام الألعاب اللغوية، والأنشطة القرائية الجماعية، وتشجيع التلميذ على التعبير عن أفكاره بحرية، مما يعزز الدافعية والطلاقة اللغوية لديه.

ب. الوضع الصحي والحسي للتلميذ: يقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية والسمعية للتلميذ وعلاقتها بالنمو اللغوي، إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية للتلميذ، والتلاميذ الذين يتمتعون بصحة جيدة يتفوقون في نموهم اللغوي على التلاميذ المماثلين لهم والضعفاء صحيًا.

ج. النضج البيولوجي: تعتمد مهارات اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام، والتلميذ الذي تتطور لديه مناطق الدماغ الهامة للكلام واللغة قبل غيره من التلاميذ الآخرين فإنه يتفوق عليهم في نموه اللغوي.

د. القدرة العقلية: يقصد بذلك أهمية الذكاء في النمو اللغوي للتلميذ، فالتلميذ الذي يتميز بذكاء عالي يفوق التلاميذ العاديين والمعوقين عقليًا في محصوله اللغوي، كما

يتميز باكتسابه اللغة في عمر زمني مبكر مقارنة بالآخرين.

هـ. العوامل الأسرية: يقصد بذلك ترتيب التلميذ في الأسرة والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، والتلميذ الوحيد أكثر ثراءً في محصوله اللغوي مقارنة مع التلاميذ العاديين.

و. العوامل الاجتماعية: يقصد بها تأثير العلاقات مع الأقران والمجتمع المدرسي، فالتلميذ الذي ينشأ في بيئة اجتماعية تشجع الحوار والتفاعل والمشاركة يكون أكثر قدرة على التعبير بطلاقة مقارنة بمن يفتقد هذا الدعم الاجتماعي.

ز. الجنس: حيث يلاحظ أن الإناث في نموهن اللغوي أسرع من الذكور.

ح. قوة الشخصية والرغبة في التواصل: التلميذ الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل للتحدث بشكل أفضل نوعًا وكمًا من التلميذ الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم، والتلميذ الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة بقدر أكبر مما يحدث لدى التلميذ الذي لا تتوفر لديه رغبة في التواصل.

ط. وسائل الإعلام: يقصد بذلك أهمية دور وسائل الإعلام مثل الإذاعة والصحافة والتلفزيون في زيادة المحصول اللغوي للتلميذ.

إن تنمية الطلاقة اللغوية نتاج لتفاعل معقد بين عوامل بيولوجية وعقلية واجتماعية وتربوية، حيث يكمل كل عامل الآخر لتعزيز قدرة التلميذ على التعبير السلس والواضح.

4-الأخطاء الشائعة في الأداء اللغوي للتلاميذ:

يعاني عدد من التلاميذ من مجموعة من الأخطاء اللغوية أثناء القراءة أو التعبير الشفوي، وهي أخطاء تؤثر بشكل مباشر في مستوى الطلاقة اللغوية لديهم، ومن أبرز

هذه الأخطاء:

-ضعف النطق السليم لبعض الحروف، خاصة الحروف المتقاربة في المخرج مثل)س/ ص، د/ض، ت/ط(.

-التوقف المتكرر أثناء القراءة وعدم القدرة على الربط السلس بين الكلمات والجمل، مما يؤدي إلى بطء في الأداء القرائي.

-حذف بعض الحروف أو المقاطع الصوتية أو استبدالها بحروف أخرى، الأمر الذي يخلّ بالمعنى العام للنص.

-ضعف التحكم في علامات الوقف والتنغيم، حيث يقرأ التلميذ الجمل دون مراعاة الفواصل أو النقاط، فيفقد النص تماسكه الدلالي.

- كما يظهر لدى بعض التلاميذ تردد واضح أثناء القراءة الجهرية نتيجة ضعف الثقة بالنفس أو قلة الممارسة، وهو ما ينعكس سلبًا على وضوح الأداء اللغوي.

لذلك تعد القراءة الجهرية من الوسائل التربوية الفعالة التي تساعد على تقويم هذه الأخطاء، إذ تمكّن التلميذ من تحسين نطقه وتدريبه على القراءة السليمة.

5-صعوبات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الطور المتوسط:

يواجه تلاميذ الطور المتوسط مجموعة من التحديات التي تعيق قدرتهم على استخدام اللغة العربية بسلاسة أثناء القراءة أو التعبير الشفوي، ويظهر ذلك خاصة في المرحلة الانتقالية بين التعليم الابتدائي والمتوسط حيث ترتفع درجة صعوبة النصوص وتتنوع الأساليب اللغوية، ومن أبرز هذه الصعوبات ما يلي:

-ضعف القدرة على فهم المعاني بسرعة أثناء القراءة، إذ يحتاج بعض التلاميذ إلى وقت

أطول لاستيعاب مضمون الجملة أو الفقرة، الأمر الذي يؤثر في انسجام أدائهم ويجعل القراءة متقطعة وغير منسجمة.

-صعوبة في التحكم في الإيقاع اللغوي للنص، حيث لا يستطيعون ضبط سرعة القراءة أو إعطاء الكلمات حقها من التنغيم، مما يجعل الأداء اللغوي يفتقر إلى الحيوية والتعبير المناسب للمعنى.

-صعوبة في الربط بين الجمل والأفكار داخل النص، فيقرأون العبارات بصورة منفصلة دون إدراك العلاقة التي تجمع بينها، وهو ما يضعف قدرتهم على تقديم قراءة واضحة ومترابطة.

-صعوبة في جانب التعبير الشفوي، حيث يجد بعض التلاميذ حرَجًا في عرض أفكارهم أمام الآخرين أو تنظيم كلامهم بصورة متسلسلة، فيلجؤون إلى التوقف المتكرر أو الاكتفاء بإجابات قصيرة ومحدودة، ويرتبط ذلك أحيانا بضعف الثقة بالنفس أو قلة المشاركة داخل القسم، إضافة إلى قلة الأنشطة اللغوية التي تشجع التلميذ على استعمال اللغة بشكل مستمر.

-كما أن قلة الاطلاع والقراءة الحرة خارج الإطار المدرسي تؤدي إلى تضييق خبرة التلميذ اللغوية، وهو ما ينعكس على قدرته في التعامل مع النصوص المختلفة داخل القسم.

لذلك فإن تحسين الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الطور المتوسط يقتضي توفير بيئة تعليمية تشجع على القراءة المنتظمة، وتنمية مهارات الفهم والتعبير، مع إتاحة فرص متنوعة للتدريب على الأداء اللغوي في مواقف تعليمية متعددة.

الفصل الثاني :الإطار التطبيقي والدراسي لفعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة أساسية في أي دراسة علمية، إذ يهدف إلى الانتقال من الإطار النظري إلى الواقع الميداني من أجل اختبار مدى صدق الفرضيات المطروحة والكشف عن حقيقة الظاهرة المدروسة كما هي في الميدان، بعيدا عن الجانب النظري المجرد.

وفي هذا السياق، يسعى هذا الفصل إلى دراسة فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط من خلال تحليل آراء أساتذة اللغة العربية ومعرفة مدى اعتمادهم على هذه الاستراتيجية داخل القسم، وكذا تقييم أثرها في تحسين الأداء اللغوي للتلاميذ.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية والأدوات الميدانية التي تسمح بجمع المعطيات وتحليلها بشكل دقيق وموضوعي، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستناد إليها في تفسير العلاقة بين القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية.

المبحث الأول: دور القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

تصنف القراءة الجهرية من أهم الأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، خاصة في المرحلة المتوسطة، حيث تساعد على تحسين النطق السليم، وتوسيع الرصيد اللغوي، وتعزيز القدرة على التعبير الشفهي بطلاقة، كما أنها تشكل وسيلة فعالة لاكتساب الثقة أثناء التحدث أمام الآخرين، مما ينعكس إيجابا على الأداء اللغوي العام للتلميذ.

وقد أظهرت العديد من الدراسات التربوية أن للقراءة الجهرية دورا محوريا في تطوير الطلاقة اللغوية، من خلال ربط التلميذ بين مهارات القراءة والتحدث والاستماع،

وهو ما يجعلها أداة تعليمية متكاملة داخل القسم.

1- العلاقة بين القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية:

تقوم العلاقة بين القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية على كون القراءة الجهرية نشاطا تواصليا يدمج بين النطق والفهم والتعبير، حيث تساعد التلميذ على تحسين مخارج الحروف وضبط التنغيم والإيقاع اللغوي، مما ينعكس مباشرة على قدرته في التعبير الشفهي بطلاقة، كما تساهم في تقليل التردد أثناء الحديث وتعزيز الانسيابية اللغوية لديه.

وقد أكد الباحثون أن التدريب المستمر على القراءة الجهرية يطور بشكل تدريجي مهارة الطلاقة، لأنه يربط بين الإدراك البصري للكلمات والاستجابة الصوتية لها.

2- أثر القراءة الجهرية في تحسين مكونات الطلاقة اللغوية:

تؤثر القراءة الجهرية بشكل مباشر في تحسين مكونات الطلاقة اللغوية، حيث تساهم في تنمية سرعة الأداء اللغوي، ودقة النطق، وسهولة الانتقال بين الأفكار أثناء التعبير، كما تعمل على تحسين الجانب الصوتي من خلال التدريب على التنغيم الصحيح والإيقاع المناسب للجمل، إضافة إلى تعزيز الفهم العميق للنصوص المقروءة مما ينعكس على جودة التعبير الشفهي.

كما أن التكرار المنتظم للقراءة الجهرية يساعد التلميذ على التخلص من التردد والتلعثم، ويجعله أكثر قدرة على إنتاج خطاب لغوي متماسك وواضح.

3- شروط توظيف القراءة الجهرية لتحقيق الطلاقة اللغوية:

حتى تؤدي القراءة الجهرية دورها في تنمية الطلاقة اللغوية، يجب توفر مجموعة من الشروط التربوية، من أهمها اختيار نصوص مناسبة لمستوى التلاميذ، وتوفير بيئة صفية مشجعة على المشاركة، مع مراعاة التدرج في الصعوبة، إضافة إلى تصحيح

الأخطاء بشكل بنائي دون إحباط المتعلم، واعتماد أسلوب التشجيع والتحفيز المستمر.

كما ينبغي أن تكون القراءة الجهرية نشاطا منتظما داخل القسم، وليس مجرد نشاط عرضي، مع إشراك جميع التلاميذ لضمان تحقيق الهدف التعليمي المنشود.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية

1-عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 14 أستاذا من أساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط، يدرسون تلاميذ السنة الأولى متوسط، وتم اختيارهم باعتبارهم الأكثر ارتباطا بموضوع القراءة الجهرية وفعاليتها في تنمية الطلاقة اللغوية.

2-المنهج المستخدم:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي، الذي يهدف إلى وصف واقع استخدام القراءة الجهرية وتحليل أثرها على الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ، من خلال تفسير إجابات أفراد العينة وتحليل النتائج المتوصل إليها ميدانيا.

3-أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، حيث تضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة الموجهة إلى الأساتذة بهدف التعرف على واقع استخدام القراءة الجهرية وأثرها على تنمية الطلاقة اللغوية والصعوبات التي تواجه تطبيقها والاقتراحات لتحسينها.

4-حدود الدراسة:

4-1-الحدود المكانية: أجريت الدراسة في متوسطة جلول محمد عين تادلس مستغانم، ومتوسطة محمد الجبلي سيدي علي –مستغانم .

4-2-الحدود الزمانية: امتدت الدراسة من 30 أفريل إلى 05 أفريل.

5-تفريغ نتائج الاستبيان:

المحور الأول: المعلومات الشخصية

1-الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية)%(
ذكر	2	85.71
أنثى	12	14.29
المجموع	14	100

يبين الجدول الخاص بتوزيع عينة الدراسة حسب الجنس أن نسبة الإناث تمثل الغالبية العظمى من أفراد العينة، حيث بلغت 85.71% بواقع 12 أستاذة، في حين تمثل نسبة الذكور 14.29% فقط بعدد أستاذين.

ويعكس هذا التوزيع هيمنة العنصر النسوي داخل عينة الدراسة، وهو ما قد يرتبط بطبيعة قطاع التعليم في مرحلة التعليم المتوسط، الذي يعرف حضورا أكبر للإناث مقارنة بالذكور.

2-سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية)%(
أقل من 5 سنوات	4	28.57
من 5 إلى 10 سنوات	6	42.86
أكثر من 10 سنوات	4	28.57

المجموع	14	100

يتضح من توزيع سنوات الخبرة لعينة الدراسة أن أغلب الأساتذة تتراوح خبرتهم بين 5 و10 سنوات بنسبة 42.86%، وهي الفئة الأكثر تمثيلا، مما يعكس وجود خبرة مهنية متوسطة لدى أغلب أفراد العينة، كما تتساوى فئتا أقل من 5 سنوات وأكثر من 10 سنوات بنسبة 28.57% لكل منهما، وهو ما يدل على تنوع نسبي في الخبرات بين الأساتذة. هذا التنوع يساهم في إعطاء نتائج أكثر دقة وموضوعية حول فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية.

3-الطور الذي تدّرسه:

طور التدريس	العدد	النسبة المئوية)%(
ثانوي	0	0
متوسط	14	100
ابتدائي	0	0
المجموع	14	100

يتضح من نتائج الجدول أن جميع أفراد العينة يدرسون في الطور المتوسط بنسبة 100%، ويعكس هذا 0% بينما سجل كل من الطور الابتدائي والطور الثانوي نسبة ،0% التوزيع انسجاما تاما مع موضوع الدراسة الذي يركز على تلاميذ السنة الأولى متوسط، مما يجعل آراء العينة أكثر دقة وارتباطا مباشرًا بميدان البحث.

المحور الثاني: واقع استخدام القراءة الجهرية

1- هل تعتمد على القراءة الجهرية في تدريسك؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
نعم	13	92.86
لا	1	7.14

أحيانا	0	0
المجموع	14	100

يتبين من نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على القراءة الجهرية في التدريس بنسبة 92.86%، مما يدل على حضور قوي لهذه الاستراتيجية في الممارسة الصفية. في المقابل، سجلت نسبة ضعيفة جدا تمثلت في أستاذ واحد فقط لا يعتمد عليها، بينما لم يسجل خيار "أحيانا" أي إجابة. ويعكس هذا التوزيع اعتمادا شبه كلي على القراءة الجهرية باعتبارها وسيلة تعليمية أساسية في تنمية مهارات التلاميذ اللغوية.

2- كم مرة توظف القراءة الجهرية في الحصة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
دائما	12	85.71
أحيانا	2	14.29
نادرا	0	0
المجموع	14	100

يتضح من نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يوظفون القراءة الجهرية دائما في الحصة بنسبة 85.71%، مما يدل على أنها تمثل ممارسة تعليمية أساسية داخل القسم، في حين صرح عدد قليل منهم أنهم يوظفونها أحيانا بنسبة 14.29%، بينما لم يسجل خيار نادرا أي إجابة. ويعكس هذا التوزيع اعتمادا واضحا ومستقرا على القراءة الجهرية في العملية التعليمية.

3- هل ترى أن التلاميذ يتفاعلون مع القراءة الجهرية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
نعم	7	50
لا	3	21.43

أحيانا	4	28.57

يتبين من النتائج أن نصف الأساتذة يرون أن التلاميذ يتفاعلون مع القراءة الجهرية بنسبة 50%، وهو ما يدل على وجود أثر إيجابي لهذه التقنية داخل القسم. في المقابل، يرى 28.57% أن التفاعل يكون أحيانا فقط، بينما 21.43% يؤكدون غياب التفاعل، ويعكس هذا التباين اختلاف مستويات الاستجابة لدى التلاميذ، مما يشير إلى أن فعالية القراءة الجهرية ترتبط بعوامل متعددة مثل مستوى التلاميذ وطريقة توظيفها داخل الحصة.

4- هل تخصص وقتا لتصحيح أخطاء التلاميذ أثناء القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
نعم	14	100
لا	0	0
أحيانا	0	0
المجموع	14	100

يتضح من نتائج الجدول أن جميع أفراد العينة بنسبة 100% يؤكدون أنهم يخصصون وقتا لتصحيح أخطاء التلاميذ أثناء القراءة الجهرية، ويعكس هذا الاتفاق التام وعي الأساتذة بأهمية التصحيح الفوري في دعم التعلم وتحسين الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ، كما يدل على أن القراءة الجهرية لا تقتصر على الأداء فقط، بل تعتبر فرصة للتقويم المستمر وتطوير الكفاءة اللغوية داخل القسم.

5- ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهك في تطبيق القراءة الجهرية؟ سؤال مفتوح وكانت الإجابة كالتالي:

-التلعثم لدى القراءة.

-تفاوت مستويات التلاميذ، تأثير اللهجة العامية، الخجل والخوف من الخطأ، أمراض النطق والكلام كالتأتأة والتعلثم.

-عدم احترام علامات الوقت.

-التعلثم والتأتأة ونقص في مخارج الحروف، خجل وتوتر المتعلم.

-الأخطاء النحوية والصرفية، ضمور الصوت، وفتوره.

-قلة الانتباه.

-الأخطاء الإملائية.

-كثرة عدد المتعلمين.

-الصوت المنخفض من قبل المتعلمين.

-بعض المتعلمين لا يحترمون علامات الوقف.

-عدم إتقان مخارج الحروف يجعل القراءة غير واضحة أو مشوشة للمستمع.

-الخجل لدى بعض التلاميذ.

-صعوبات نفسية كالخجل، صعوبات في النطق كالتأتأة.

-ضعف الأداء القرائي، وعدم القدرة على فهم النص، ضعف الطلاقة، عيوب النطق، غياب الممارسة والاقتصار على الطرق التقليدية، التهجئة وتعود إلى مرحلة التعليم الإبتدائي مع قلة التدريب، عدم احترام علامات الوقت.

يتبين من إجابات الأساتذة أن تطبيق القراءة الجهرية يواجه مجموعة متنوعة من الصعوبات التي ترتبط أساسا بالمتعلم من جهة وبالجانب البيداغوجي والتنظيمي من جهة أخرى، فقد برزت مشكلات لغوية وصوتية مثل التلعثم والتأتأة وضعف مخارج الحروف والصوت المنخفض، إضافة إلى الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية التي تؤثر على وضوح القراءة وفهم النص. كما ظهرت صعوبات نفسية تتمثل في الخجل والتوتر والخوف من الخطأ، مما يحد من مشاركة بعض التلاميذ.

ومن جهة أخرى، أشار الأساتذة إلى صعوبات مرتبطة بالمحيط التعليمي مثل تفاوت مستويات التلاميذ، وكثرة عددهم داخل القسم، وضعف الانتباه، وعدم احترام علامات الوقف والوقت، إضافة إلى تأثير اللهجة العامية وضعف الممارسة واعتماد بعض التلاميذ على طرق تقليدية في التعلم، ويعكس هذا التنوع في الصعوبات أن فعالية القراءة الجهرية تتأثر بعوامل لغوية ونفسية وتنظيمية تتطلب معالجة شاملة لتحسين الأداء القرائي.

خلاصة المحور الأول:

يتضح من خلال نتائج هذا المحور أن القراءة الجهرية تعد استراتيجية تعليمية معتمدة بشكل كبير لدى الأساتذة في تدريس اللغة العربية، حيث يتم توظيفها بانتظام داخل الحصة مع تخصيص وقت لتصحيح أخطاء التلاميذ، مما يعكس وعيهم بأهميتها في تنمية المهارات اللغوية، غير أن فعالية هذه التقنية تبقى مرتبطة بدرجة تفاعل التلاميذ معها، والذي يظهر متفاوتا بين القبول والتردد والضعف أحيانا، كما كشفت النتائج عن وجود جملة من الصعوبات التي تعيق التطبيق الجيد للقراءة الجهرية، سواء كانت لغوية أو نفسية أو تنظيمية، وهو ما يستدعي البحث عن آليات بيداغوجية مناسبة لتجاوزها وتحسين مردودها داخل القسم.

المحور الثالث: أثر القراءة الجهرية على الطلاقة اللغوية

6- هل تساهم القراءة الجهرية في تحسين نطق ال؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
نعم	12	85.71
لا	1	7.14
أحيانا	1	7.14
المجموع	14	100

يتبين من نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يؤكدون أن القراءة الجهرية تساهم في تحسين نطق التلاميذ بنسبة 85.71%، مما يدل على فعاليتها في تنمية الجانب الصوتي واللغوي لديهم. في المقابل، يرى عدد قليل من الأساتذة أنها لا تساهم أو تساهم أحيانا فقط بنسبة 7.14% لكل منهما، وهو ما يبرز وجود اختلاف في درجة تأثيرها حسب مستوى التلاميذ وطريقة توظيفها داخل الحصة.

7- هل تساعد في تنمية سرعة القراءة؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(

نعم	13	92.86

يتضح من نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يرون أن القراءة الجهرية تساعد في تنمية سرعة القراءة لدى التلاميذ بنسبة 92.86%، مما يدل على دورها الفعال في تحسين الأداء القرائي وتطوير الطلاقة اللغوية، في حين أشار أستاذ واحد فقط إلى أنها لا تساهم في ذلك بنسبة 7.14%، بينما لم يسجل خيار أحيانا أي إجابة، وهو ما يوضح إجماعا شبه تام على أهمية القراءة الجهرية في تحسين سرعة القراءة.

8- هل تلاحظ تحسنًا في الفهم بعد القراءة الجهرية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
نعم	10	71.43
لا	0	0
أحيانا	4	28.57
المجموع	14	100

يتضح من نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يلاحظون تحسنا في فهم التلاميذ بعد توظيف القراءة الجهرية بنسبة 71.43%، مما يدل على دورها الإيجابي في تعزيز الاستيعاب القرائي، بينما يرى 28.57% من الأساتذة أن هذا التحسن يكون أحيانا فقط، حيث لم يسجل أي رأي ينفي ذلك، وهو ما يبين وجود أثر إيجابي عام للقراءة الجهرية على الفهم مع اختلاف في درجة الاستجابة بين التلاميذ.

9- هل تقلل القراءة الجهرية من الأخطاء اللغوية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
نعم	10	71.43
لا	4	28.57
أحيانا	0	0

المجموع	14	100

يتضح من نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يؤكدون أن القراءة الجهرية تساهم في تقليل الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ بنسبة 71.43%، وهو ما يعكس دورها الإيجابي في تحسين الأداء اللغوي وتصحيح المسار القرائي. بينما يرى 28.57% من الأساتذة أنها لا تؤدي بالضرورة إلى تقليل الأخطاء، مما يشير إلى اختلاف في تقدير فعاليتها حسب مستوى التلاميذ وطريقة تطبيقها داخل القسم.

خلاصة المحور:

يتضح من نتائج هذا المحور أن القراءة الجهرية لها أثر إيجابي واضح على الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ، حيث تساهم بدرجة كبيرة في تحسين النطق وتنمية سرعة القراءة وتعزيز الفهم القرائي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير ملحوظ في تقليل الأخطاء اللغوية لدى أغلب التلاميذ، رغم تباين بعض الآراء حول درجة هذا التأثير، وبشكل عام تؤكد إجابات الأساتذة أن القراءة الجهرية تعد وسيلة فعالة في تطوير الكفاءة اللغوية، مع اختلاف مردودها حسب مستوى التلاميذ وطريقة توظيفها داخل القسم.

المحور الرابع: تقييم عام واقتراحات

10- هل ترى أن القراءة الجهرية كافية لوحدها لتنمية الطلاقة اللغوية؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية)%(
نعم	2	14.29
لا	12	85.71
أحيانا	0	0
المجموع	14	100

يتضح من نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يرون أن القراءة الجهرية ليست كافية لوحدها لتنمية الطلاقة اللغوية بنسبة 85.71%، وهو ما يدل على ضرورة دعمها بطرائق وأنشطة تعليمية أخرى لتعزيز الكفاءة اللغوية لدى التلاميذ، بينما يرى عدد قليل من الأساتذة أنها كافية بنسبة 14.29%، مما يوضح وجود اختلاف في تقدير مدى فعاليتها كاستراتيجية مستقلة في العملية التعليمية.

11- ما هي الطرق الأخرى التي تعتمدها لتنمية الطلاقة اللغوية؟ سؤال مفتوح وكانت الإجابة كالتالي:

-الإنتاج الشفهي في ميدان فهم المنطوق.

-المطالعة والتعبير الشفهي.

-تعلم كلمات جديدة يوميا، ومحاولة استخدامها في جمل مفيدة.

-مراجعة القواعد النحوية والصرفية.

-المطالعة وتلخيص القصص مثلا.

-تدريبات على القراءة.

-التعبير الشفهي.

-المحادثة يوميا لتثبيت اللغة العربية.

-المطالعة، الإذاعة المدرسية، المشاركة في المسابقات.

-الإنتاج الشفوي، الإنتاج الكتابي.

-التعبير الشفهي.

-القراءة الصامتة الموجهة، السرد وإعادة الحكي، ألعاب لغوية، التعبير الشفوي الحر.

-التعبير الشفهي.

-القراءة الجهرية المتكررة، تخصيص وقت للقراءة يوميا، توظيف التكنولوجيا والوسائل السمعية البصرية.

يتبين من إجابات الأساتذة أن تنمية الطلاقة اللغوية لا تعتمد على القراءة الجهرية فقط، بل يتم دعمها بمجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تركز على تنمية مختلف المهارات اللغوية لدى التلاميذ، وقد برزت بشكل واضح أنشطة الإنتاج الشفهي مثل التعبير الشفهي والمحادثة اليومية والإنتاج الشفوي، باعتبارها وسائل فعالة في تنمية القدرة على التحدث بطلاقة. كما ظهرت أنشطة المطالعة والتلخيص والقراءة الصامتة الموجهة كوسائل مهمة لتوسيع الرصيد اللغوي وتعزيز الفهم.

إضافة إلى ذلك، أشار الأساتذة إلى أهمية التدريب المستمر على القواعد النحوية والصرفية، وتعلم مفردات جديدة وتوظيفها في سياقات مختلفة، إلى جانب توظيف الإذاعة المدرسية والمسابقات اللغوية والألعاب التعليمية. كما تم التأكيد على دور الوسائل الحديثة مثل التكنولوجيا والوسائل السمعية البصرية في دعم تعلم اللغة. ويعكس هذا التنوع في الأساليب اعتماد مقاربة شاملة تجمع بين المهارات الشفوية والكتابية والمعرفية لتحقيق تنمية فعالة للطلاقة اللغوية.

12- ما هي اقتراحاتك لتحسين مستوى التلاميذ في القراءة؟ سؤال مفتوح وكانت الإجابة كالتالي:

-التدريب على آليات القراءة الجهرية، التشجيع على المطالعة.

-إعطاء الوقت الكافي لها وتحفيزهم على المطالعة من الكتب.

- اجعل التلميذ يقرأ بصوت مرتفع مع تصحيح الأخطاء بلطف مع التركيز على النطق السليم وعلامات الترقيم.

-تكثيف حصص القراءة.

-التشجيع على قراءة الحصص.

-الإكثار من حصص القراءة.

-حثهم على القراءة في البيت.

-إعطاء وقت أثناء الحديث)وقت القراءة(.

-المطالعة، القراءة الصامتة.

-المتابعة والإنصات والسمع الجيد.

-القراءة بصوت جهري.

-تنويع أساليب القراءة، طرح أسئلة الفهم، تشجيع المطالعة الحرة، مراعاة الفروق الفردية، ربط القراءة بالحياة اليومية.

-تدريبهم على القراءة خارج الصف.

-التدريب المستمر على القراءة، معالجة صعوبات النطق والأداء، تنويع النصوص)مناسبة لميول المتعلمين وأعمارهم مثل القصص...إلخ، تدريب المتعلمين على التعبير الشفهي(.

يتضح من إجابات الأساتذة أن تحسين مستوى المتعلمين في القراءة يتطلب مجموعة من الإجراءات البيداغوجية المتكاملة التي تركز أساسا على تكثيف الممارسة والتدريب المستمر، فقد برزت أهمية التدريب على القراءة الجهرية مع التصحيح الفوري للأخطاء، والاهتمام بالنطق السليم وعلامات الوقف، إلى جانب إعطاء وقت كافٍ داخل الحصة لتفعيل هذا النشاط بشكل منتظم. كما تم التأكيد على دور التشجيع على المطالعة سواء داخل القسم أو خارجه، باعتبارها وسيلة أساسية لتطوير الرصيد اللغوي وتنمية الطلاقة.

كما اقترح الأساتذة تنويع أساليب القراءة بين الجهرية والصامتة، وربطها بأسئلة الفهم وتوظيف النصوص المناسبة لميول التلاميذ، مع مراعاة الفروق الفردية داخل القسم، كما شملت الاقتراحات دعم التلاميذ خارج الصف من خلال الواجبات المنزلية والممارسة اليومية، إلى جانب معالجة صعوبات النطق والأداء وتوظيف التعبير الشفهي كامتداد لنشاط القراءة، مما يعكس رؤية شاملة تهدف إلى تحسين الكفاءة القرائية بشكل تدريجي وفعال.

خلاصة المحور:

يتبين من نتائج هذا المحور أن تحسين مستوى الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ لا يمكن أن يعتمد على القراءة الجهرية وحدها، بل يحتاج إلى تنويع في الاستراتيجيات التعليمية وتكامل بين مختلف الأنشطة اللغوية، كما أظهرت الآراء أن القراءة الجهرية تبقى وسيلة أساسية لكنها غير كافية بمفردها، مما يستدعي دعمها بالمطالعة والتعبير

الشفهي والممارسة المستمرة داخل القسم وخارجه. إضافة إلى ذلك، أكد الأساتذة على ضرورة اعتماد أساليب بيداغوجية مرنة تراعي الفروق الفردية، مع تكثيف التدريب، وتشجيع التلاميذ على الممارسة اليومية للغة، بما يساهم في تطوير أدائهم اللغوي بشكل تدريجي وفعال.

6-مناقشة الفرضيات:

6-1-الفرضية الرئيسية:

مفادها أن القراءة الجهرية تساهم بشكل فعال في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

من خلال تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة، يتضح أن هذه الفرضية قد تحققت بدرجة كبيرة، حيث أظهرت النتائج أن أغلب الأساتذة يؤكدون اعتمادهم على القراءة الجهرية بشكل منتظم داخل القسم، مع نسبة مرتفعة في التوظيف الدائم لهذه الاستراتيجية، إضافة إلى اتفاق شبه كلي على دورها في تحسين النطق، سرعة القراءة، والفهم القرائي، إلى جانب مساهمتها في تقليل الأخطاء اللغوية.

كما أن المحور الخاص بأثر القراءة الجهرية بين أن نسبة معتبرة من الأساتذة ترى تحسنا واضحا في الأداء اللغوي للمتعلمين بعد تطبيقها، وهو ما يؤكد أن هذه التقنية التعليمية تعد فعالة في تطوير الطلاقة اللغوية، رغم وجود تفاوت في درجات الاستفادة حسب مستوى المتعلمين وطبيعة التفاعل داخل القسم.

ومع ذلك، فإن بعض الصعوبات التي تم تسجيلها مثل التلعثم، الخجل، تفاوت المستويات، وضعف مخارج الحروف، تؤثر نسبيا على درجة الفعالية، لكنها لا تلغي أثر القراءة الجهرية وإنما توضح أنها تحتاج إلى دعم بيداغوجي موازٍ.

وعليه، فإن الفرضية الرئيسية محققة بشكل عام.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: ترى أن القراءة الجهرية تساهم في تحسين النطق وسرعة القراءة لدى التلاميذ.

تؤكد النتائج هذه الفرضية بشكل قوي، حيث أظهرت نسبة مرتفعة من الأساتذة أن القراءة الجهرية تساعد في تحسين النطق بنسبة كبيرة، إضافة إلى مساهمتها الواضحة في تنمية سرعة القراءة، مع غياب شبه كلي للرفض، مما يدل على فعاليتها في الجانب الصوتي والأدائي للغة.

الفرضية الفرعية الثانية: تفيد بأن القراءة الجهرية تساعد على تحسين الفهم وتقليل الأخطاء اللغوية.

أظهرت النتائج أن أغلب الأساتذة يلاحظون تحسنا في الفهم بعد توظيف القراءة الجهرية، كما أكدوا أيضا مساهمتها في تقليل الأخطاء اللغوية، رغم وجود نسبة معتبرة ترى أن هذا الأثر ليس دائما ثابتا، وهو ما يشير إلى أن تأثيرها إيجابي لكنه مرتبط بمستوى المتعلمين وطريقة التدريس.

إذن هذه الفرضية قد تحققت بدرجة معتبرة، إذ لاحظ معظم الأساتذة تحسنا في الفهم وتقليصا في الأخطاء اللغوية، رغم وجود اختلاف نسبي في درجة هذا التأثير حسب مستوى المتعلمين .

الفرضية الفرعية الثالثة: ترى أن فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية ترتبط بعوامل أخرى مرافقة مثل التفاعل والصعوبات الصفية.

تدعم النتائج هذه الفرضية بوضوح، حيث تبين وجود صعوبات متعددة تعيق التطبيق الفعال للقراءة الجهرية مثل الخجل، التأتأة، ضعف الانتباه، كثافة الأقسام، وتفاوت المستوى، إضافة إلى تأكيد الأساتذة أن القراءة الجهرية غير كافية وحدها لتنمية الطلاقة اللغوية، بل تحتاج إلى دعم بأنشطة أخرى كالمطالعة والتعبير الشفهي والإنتاج اللغوي.

يتضح أن هذه الفرضية قد تحققت أيضا، حيث أكدت النتائج وجود صعوبات وعوامل مؤثرة مثل الخجل، التأتأة، وتفاوت المستويات، إضافة إلى التأكيد على أن القراءة الجهرية لا تكفي وحدها بل تحتاج إلى أنشطة داعمة.

النتائج المتوصل إليها:

-أظهرت الدراسة أن القراءة الجهرية تعد من أكثر الاستراتيجيات التعليمية اعتمادا لدى أساتذة السنة الأولى متوسط.

-تبين أن توظيف القراءة الجهرية يتم بشكل منتظم داخل الحصة مع تخصيص وقت

لتصحيح أخطاء المتعلمين .

-كشفت النتائج أن تفاعل المتعلمين مع القراءة الجهرية متفاوت بين إيجابي وضعيف حسب المستويات.

-أظهرت الدراسة وجود صعوبات لغوية ونفسية وتنظيمية تعيق التطبيق الفعال للقراءة الجهرية.

-تبين أن القراءة الجهرية تساهم في تحسين النطق وسرعة القراءة والفهم لدى المتعلمين

-أكدت النتائج أن لها دورا في تقليل الأخطاء اللغوية رغم اختلاف درجات تأثيرها.

-أظهرت الدراسة أن القراءة الجهرية ليست كافية وحدها لتنمية الطلاقة اللغوية.

-تبين وجود تنوع في الاستراتيجيات الداعمة مثل المطالعة والتعبير الشفهي والتدريب المستمر.

-أكدت النتائج أهمية تكثيف الأنشطة القرائية وتنويع الوسائل لتحسين مستوى التلاميذ.

-أظهرت الدراسة أن فعالية القراءة الجهرية ترتبط بمدى توظيفها البيداغوجي داخل القسم.

-بينت الدراسة أن القراءة الجهرية تساهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين أثناء التعبير الشفهي.

-أظهرت النتائج أن تكرار القراءة الجهرية يساعد على ترسيخ المفردات الجديدة وتحسين الرصيد اللغوي.

-تبين أن المعلم يلعب دورا مهما في نجاح القراءة الجهرية من خلال التوجيه والتصحيح الفوري.

-كشفت الدراسة أن ضعف المستوى اللغوي السابق للمتعلمين يؤثر سلبا على فعالية القراءة الجهرية.

-أظهرت النتائج أن البيئة الصفية المنظمة تساعد على تحسين مردود القراءة الجهرية.

-تبين أن اعتماد الوسائل التعليمية المساندة يعزز من فعالية القراءة الجهرية داخل القسم.

-أكدت الدراسة أن دمج القراءة الجهرية مع أنشطة الفهم القرائي يرفع من مستوى الطلاقة اللغوية بشكل ملحوظ.<

التوصيات والاقتراحات:

-ضرورة تكثيف حصص القراءة الجهرية داخل القسم لضمان التدريب المستمر للمتعلم .

-الاهتمام بتصحيح الأخطاء اللغوية أثناء القراءة بطريقة تربوية تشجع المتعلم على التطور دون خوف.

-تنويع الأنشطة اللغوية مثل المطالعة، التعبير الشفهي، والقراءة الصامتة لدعم الطلاقة اللغوية.

-تشجيع التلاميذ على المطالعة الحرة داخل القسم وخارجه لتنمية الرصيد اللغوي.

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند تطبيق أنشطة القراءة.

-توظيف الوسائل التعليمية الحديثة والتكنولوجيا لدعم تعلم القراءة.

-معالجة صعوبات النطق والخجل من خلال أنشطة تفاعلية ومحفزة.

-تخصيص وقت كافٍ للقراءة داخل الحصة الدراسية بشكل منتظم.

-ربط القراءة الجهرية بأنشطة الفهم والتعبير لتقوية المهارات اللغوية.

-تشجيع المتابعة المنزلية للقراءة لضمان الاستمرارية خارج القسم.

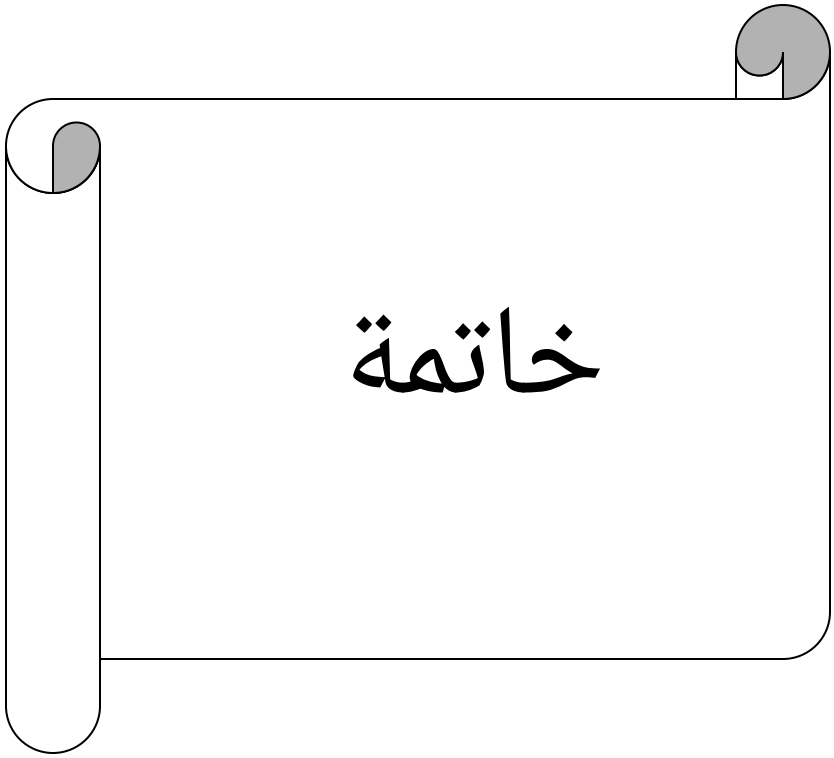
خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، يتضح أن هذا الموضوع يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى التحكم في الكفاءات اللغوية الأساسية لدى المتعلم، وبمدى قدرته على توظيف اللغة في مواقف التعلم المختلفة، كما يعكس أهمية الممارسات البيداغوجية داخل القسم ودورها في تحسين جودة التعلمات وتطوير الأداء اللغوي لدى التلاميذ، خاصة في مرحلة تعد حساسة من المسار التعليمي حيث تتشكل فيها المهارات الأساسية في القراءة والتعبير والفهم.

وقد سعت هذه الدراسة من خلال جانبها النظري إلى تقديم تصور شامل حول القراءة الجهرية من حيث مفهومها وأهدافها وخصائصها وشروط توظيفها، مع التطرق إلى أهم الأساليب التي تساعد على تنميتها داخل القسم، كما تناولت الطلاقة اللغوية باعتبارها كفاءة أساسية في تعلم اللغة، من خلال تحديد مفهومها ومكوناتها وخصائصها، إضافة إلى إبراز العوامل المؤثرة في تنميتها والصعوبات التي تعيق اكتسابها لدى تلاميذ الطور المتوسط، مما سمح ببناء خلفية نظرية تساعد على فهم العلاقة بين المتغيرين.

أما في الجانب التطبيقي، فقد ركزت الدراسة على إبراز دور القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط من خلال تحليل واقع ممارستها داخل القسم واستقراء آراء الأساتذة حولها، كما تم التطرق إلى العلاقة التفاعلية بين القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية، وأهم أثر لهذه الاستراتيجية في تحسين مكونات الطلاقة مثل النطق وسرعة القراءة وجودة الأداء الشفهي، إضافة إلى تحديد الشروط البيداغوجية اللازمة لضمان فعاليتها داخل العملية التعليمية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

-أن القراءة الجهرية تعد من الاستراتيجيات التعليمية الأساسية المعتمدة في تدريس اللغة العربية في الطور المتوسط.

-أن لها دورا فعالا في تحسين النطق وتنمية سرعة القراءة لدى المتعلمين .

-أنها تساهم في تعزيز الفهم القرائي وتطوير القدرة على التعبير الشفهي بدرجات متفاوتة حسب مستوى المتعلمين.

-أن فعالية القراءة الجهرية ترتبط ارتباطا مباشرا بكيفية توظيفها داخل القسم وبكفاءة المعلم في تسييرها.

-أن هناك صعوبات متعددة تعيق تطبيقها بشكل فعال مثل الخجل وضعف المستوى

اللغوي والتفاوت بين المتعلمين والمشاكل النفسية والتنظيمية داخل القسم.

-أن القراءة الجهرية لا يمكن أن تكون كافية وحدها لتنمية الطلاقة اللغوية بل تحتاج إلى أنشطة داعمة مكملة مثل المطالعة والتعبير الشفهي والأنشطة التواصلية.

-أن دمج القراءة الجهرية مع استراتيجيات تعليمية أخرى يؤدي إلى تحسين واضح في الأداء اللغوي للمتعلمين

-أن تكرار ممارسة القراءة الجهرية يساعد على تحسين الثقة بالنفس أثناء الأداء الشفهي.

-أن توجيه الأستاذ وتصحيح الأخطاء بشكل فوري يساهم في تطوير الأداء اللغوي بسرعة أكبر.

-أن اختلاف مستويات المتعلمين داخل القسم يؤثر بشكل مباشر على درجة استفادتهم من القراءة الجهرية.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن القراءة الجهرية تمثل وسيلة تعليمية فعالة في تنمية الطلاقة اللغوية، غير أن نجاحها لا يرتبط بها كاستراتيجية منفردة بل بمدى تكاملها مع باقي الأنشطة التعليمية وتنوع الوسائل البيداغوجية داخل القسم، كما أن دور الأستاذ يبقى محوريا في تفعيلها وتوجيهها بما يخدم أهداف التعلم ويعزز اكتساب المتعلمين للكفاءات اللغوية المطلوبة.

وفي الأخير يمكن التأكيد على أن هذه الدراسة رغم ما توصلت إليه من نتائج، تبقى قابلة للتطوير في ضوء أبحاث أخرى أكثر تعمقا، خاصة تلك التي تهتم بربط القراءة الجهرية بوسائل تعليمية حديثة أو بدراسة أثرها على مهارات لغوية أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: الكتب

1-أبو زايد، فهد خليل، استراتيجيات القراءة الحديثة، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

2-ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، المجلد الأول، ط3، 1993قرأ (م، مادة).

3-العيسوي، جمال مصطفى، موسى محمد محمود، الشيزاوي عبد الغفار محمد، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامع، العين، ط1، 2005م.

4-هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م.

5-زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1995م.

6-سالم عطية، الوجيز في أساليب التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013م.

7-سناء عورتاني طيبي وآخرون، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

8-سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008م.

9-سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

10-رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م.

11-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.

12-عبد الرحمن السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط2، 2004م.

13- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية اللغة والاضطرابات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2005 ،1م.

14- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2009 ،1م.

15- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، ط1، 1997م.

16- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2009 ،1م.

17- عبّادة حسان حسين، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2008 ،1م.

18- لطيفة حسن الكندري، تشجيع القراءة، المركز الشبه الإقليمي للطفولة والأمومة، الكويت، ط2004 ،1م.

19- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2008 ،1م.

20- ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2010 ،1م.

21- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط2000 ،1م.

22- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكرية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2002 ،1م.

23- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2008 ،4م.

ثالثا: المقالات

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات،- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2009.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1-سماة تركي داخلي، أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، www://https.reeqrchgqte.net/334401614

2-عمر السنوي الخالدي (2017-5-14)، مفهوم القراءة www.net-alukah.com

3-تعريف ومعنى القراءة في معجم المعاني الجامع، www.almaany.com.

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة .....أ-ب-ج-د

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للقراءة الجهرية والطلاقة اللغوية 01-02

المبحث الأول: القراءة الجهرية 03

1- مفهوم القراءة لغة، اصطلاحا..... 03-05

2- مفهوم القراءة الجهرية..... 05-07

3- أهداف وأهمية القراءة..... 08-11

4- مزايا وشروط القراءة الجهرية..... 11-14

5- أساليب تنمية القراءة الجهرية..... 14-17

المبحث الثاني: الطلاقة اللغوية 17

1- مفهوم الطلاقة اللغوية ومكوناتها..... 17-20

2- خصائص الطلاقة اللغوية..... 20-21

3- العوامل المؤثرة في تنمية الطلاقة اللغوية..... 21-23

4- الأخطاء الشائعة في الأداء اللغوي للتلاميذ..... 24-25

5- صعوبات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الطور المتوسط..... 25-26

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي والدراسي لفعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.....27

المبحث الأول: دور القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.....29

1- العلاقة بين القراءة الجهرية والطلاقة اللغوية..... 29-30

2-أثر القراءة الجهرية في تحسين مكونات الطلاقة اللغوية.....30
3-شروط توظيف القراءة الجهرية لتحقيق الطلاقة اللغوية.....31
المبحث الثاني: دراسة تطبيقية 31
1-عينة الدراسة.....31
2-المنهج المستخدم.....31
3-أدوات الدراسة.....32
4-حدود الدراسة.....32
5- تفريغ نتائج المقابلات.....32-44
6-مناقشة الفرضيات.....45-47
النتائج المتوصل إليها 48-49
التوصيات والاقتراحات 50
خاتمة.....52-53
قائمة المصادر والمراجع 55-57
فهرس المحتويات 58-59
ملخص الدراسة 60

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية القراءة الجهرية في تنمية الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، من خلال معرفة دورها في تحسين النطق وسرعة القراءة والفهم وتقليل الأخطاء اللغوية، كما تسلط الضوء على مدى اعتماد الأساتذة على هذه الاستراتيجية داخل القسم، والصعوبات التي تواجه تطبيقها، وقد اعتمدت الدراسة على استبيان موجه للأساتذة لجمع البيانات وتحليل آرائهم، وأظهرت النتائج أن القراءة الجهرية تسهم بشكل واضح في تحسين الأداء اللغوي للتلاميذ، رغم وجود بعض العوامل التي تحد من فعاليتها، كما بينت النتائج أنها تبقى غير كافية وحدها لتنمية الطلاقة اللغوية دون دعم بيداغوجي آخر.

الكلمات المفتاحية:

القراءة الجهرية – الطلاقة اللغوية – تلاميذ السنة الأولى متوسط – الأساتذة – الفعالية التعليمية.

Study Abstract:

This study aims to examine the effectiveness of oral reading in developing linguistic fluency among first-year middle school students, by identifying its role in improving pronunciation, reading speed, comprehension, and reducing linguistic errors. It also highlights the extent to which teachers rely on this strategy in the classroom and the difficulties they face in its implementation. The study is based on a questionnaire administered to teachers to collect data and analyze their opinions. The results show that oral reading significantly contributes to improving students' linguistic performance, despite some factors that limit its effectiveness, It also indicates that oral reading alone is not sufficient to develop linguistic fluency without the support of other pedagogical activities.

Keywords:

Oral reading – Linguistic fluency – First-year middle school students – Teachers – Educational effectiveness.